وقال الأعشى في ذلك .

(لو أنّ كلّ معدّ كان شاركنا ... في يوم ذي قار ما أخطاهُمُ الشّرَفُ) .

(لمّا أتوْنا كأنّ الليلَ يقدُمُهم ... مُطَبّق الأرض تغشاها لهم سَدَفُ) .

(بَطارِقٌ وبنو مُلْكٍ مرازِبَةٌ ... من الأعاجِمِ في آذانِها النّطَفُ) .

(من كلّ مَرْجانةٍ في البَحْر أحْرَزَها ... تَيّارها ووقاها طينَها الصّدَفُ) .

(وظُعْنُنا خَلْفَنا تَجْري مَدامِعُهَا ... أكبادُها وَجَلاً ممّا تَرى تَجِفُ) .

(يَحْسِرْن عن أوجهٍ قد عاينَتْ عِبَراً ... ولاحها غُبْرَة ألوانُها كِسَفُ) .

(ما في الخُدودِ صُدودٌ عن وُجُوهِهمُ ... ولا عن الطّعنِ في اللبّاتِ مُنحَرفُ) .

(عَوْداً على بَدْئِهم ما إنْ يُلبّثُهُمْ ... كرّ الصّقُورِ بناتِ الماءِ تَخْتَطِفُ) .

(لمّا أمالُوا إلى النّشّابِ أيديَهمْ ... مِلْنا بِبيضٍ فظَلّ الهامُ يُقْتَطفُ) .

(وخيلُ بكرٍ فما تَنْفَكّ تطحنُهُمْ ... حتى تولّوْا وكادَ اليومُ يَنْتَصِفُ) .

وقال حريم بن الحارث التيمي .

(وإنّ لُجَيماً أهلُ عزٍّ وَثَرْوَةٍ ... وأهلُ أَيادٍ لا يُنالُ قَديمُها) .

(هُم مَنَعُوا في يومِ قارٍ نِساءَنا ... كما منَعَ الشّولَ الهِجانَ قُرومُها) .

(إذا قِيلَ يوماً أقدِمُوا يتقَدّمُوا ... وهل يمنعُ المخْزاةَ إلا صَمِيمُها) .

قال ولم يزل قيس بن مسعود في سجن كسرى بساباط حتى مات فيه .

صوت .

(خليلَيّ ما صَبْرِي على الزّفَراتِ ... وما طاقتِي بالهمّ والعَبَرات)